

الإمارات.. محطات وإنجازات في مسيرة التحول الرقمي



أصدرت «هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية» تقرير التحول الرقمي في الإمارات 2020، الذي يسلط الضوء على أبرز المحطات والإنجازات، والريادة العالمية التي حققتها الدولة في مجال التحول الرقمي على مستوى المنطقة والعالم، والمؤشرات العالمية والعربية التي تصدرت فيها دولة الإمارات في مجالات عدة مرتبطة بالتحول الرقمي كالحكومة الذكية، والاتصالات، والصحة، والتعليم، والحلول الرقمية بصفة عامة. واستعرض التقرير مسيرة التحول الرقمي في دولة الإمارات، والتي بدأت منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي مع إنشاء «الهيئة العامة للمعلومات» لتكون مسؤولة عن أتمتة العمليات الحكومية وإدخال الحاسوب في العمل الحكومي على مستوى الحكومة الاتحادية، وسلط التقرير الضوء على بعض الإنجازات في المجال الرقمي، وصولاً إلى بدء العام 2021، عام الخمسين واليوبيل الذهبي للدولة.

وتطرق التقرير بالأرقام والمعلومات، إلى إنجازات مختلف القطاعات مع الارتباط بالتحول الرقمي في الدولة، ففي مجال الصحة أشار التقرير إلى أن الدولة حققت المركز الأول عالمياً في عدد المنشآت الصحية المعتمدة، حيث بلغت نسبة المنشآت الصحية المستوفية لمعايير الاعتماد (بما في ذلك إدارة تكنولوجيا المعلومات، وتوظيفها في الرعاية الصحية)

88.33%، كما جاءت الدولة في المركز الـ 12 عالمياً في البنية التحتية الصحية



وفي قطاع الاقتصاد، حلت الدولة في المركز الأول عالمياً في عدد من المحاور، منها الشراكة بين القطاع العام والخاص وتأثيرها في التطور التكنولوجي، واستخدام الشبكات المهنية الافتراضية، وشراء الحكومة لمنتجات التكنولوجيا المتقدمة، وحلت في المركز الأول عربياً في مؤشر الابتكار العالمي، ومؤشر الجاهزية للمستقبل في مؤشر والقيمة السوقية لتكنولوجيا المعلومات والإعلام. IMD التنافسية الرقمية وفي ما يتعلق بتنمية القدرات حققت الإمارات المركز الرابع عالمياً في قدرة الإطار القانوني على التكيف مع نماذج الأعمال الرقمية، والثاني عالمياً في استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمركز نفسه في استخدام وتحليل البيانات الضخمة، والتوجه المستقبلي للحكومة.

كما سلط التقرير الضوء على العديد من إنجازات الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية في مجال التحول الرقمي، مثل التوجهات نحو الحكومة اللأورقية، وتقديم الخدمات عبر المنصات الرقمية، والربط والتكامل بين الجهات الحكومية والهوية الرقمية، والرباط الحكومي، والاستراتيجيات الطموحة التي (FedNet) ضمن الشبكة الإلكترونية الاتحادية أقرتها الحكومة لدخول عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة.

وحول ما ورد في التقرير.. قال حمد عبيد المنصوري، رئيس الحكومة الرقمية لحكومة دولة الإمارات ومدير عام «هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية»: «إن الإنجازات التي تطرق إليها التقرير هي ثمار جهود متراكمة عبر عقود وسنوات لتحقيق رؤية قيادتنا الرشيدة بأن تكون دولة الإمارات نموذجاً يحتذى في الريادة وصنع المستقبل والسعادة استناداً إلى التكنولوجيا والعلوم المتقدمة والتحول الرقمي. ولا يسعني في هذا السياق إلا أن أثنى جهود الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية التي عملت، وما زالت تعمل، كفريق واحد في روح من التناغم والتآلف لخدمة الأهداف العليا للدولة من خلال تحويل أنظمتها وخدماتها وعملياتها إلى الرقمنة الشاملة والمتكاملة».

وأضاف: «نحن في دولة الإمارات عقدنا العزم، منذ بدايات تأسيس الاتحاد على أيدي القادة الأوائل، رحمهم الله، على أن ننظر دائماً إلى الأمام، وأن نعمل كل ما من شأنه تجسيد المكانة المستحقة لدولة الإمارات على الخريطة العالمية. وها نحن اليوم، بحمد الله تعالى، وبهمة قيادتنا الرشيدة، وبسواعد أبناء الوطن، نحقق الكثير من المراكز الطبيعية، ولاسيما في مجال التحول الرقمي استعداداً للمرحلة المقبلة التي سندخل فيها خمسين عاماً جديدة من عمر اتحادنا الشامخ، بإذن الله، لنحقق المزيد والمزيد».

وبحسب التقرير فقد احتلت الإمارات المركز الرابع عالمياً في مجال الأمن السيبراني، والمركز الأول عربياً في البنية التحتية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات. وبناء على التقرير حلت الدولة في المركز الأول عالمياً في اشتراكات إنترنت النطاق العريض المتنقل، وتغطية شبكات الهاتف النقال وفقاً لعدد السكان، واشتراكات النطاق العريض المتحرك ومؤشر النطاق العريض اللاسلكي.

كما أشار التقرير إلى مجموعة من المبادرات الرائدة في مجال مجتمع واقتصاد المعرفة الرقمي، ومنها نظام وريد «لإدارة المعلومات الصحية»، والصيدلية الروبوتية الذكية، والربط الإلكتروني للخدمات، ومنصة منظومة إدارة معلومات الموارد البشرية «بياناتي». وفي المجالين الاقتصادي والأمني حققت دولة الإمارات إنجازات في غاية الأهمية منها تطوير خدمة باشر أعمالك في 15 دقيقة، ومركز الشرطة في هاتفك، ومشروع حصنك. وتطرق التقرير إلى منصة الإمارات الذكية للبيانات الضخمة، والتحول إلى الإصدار السادس من بروتوكول الإنترنت،

والهوية الرقمية «FedNet» حيث كانت الإمارات الأولى على المستوى الإقليمي في تطبيق التحول، والشبكة الاتحادية كما استعرض التقرير أهم الإنجازات التي تحققت على صعيد الحكومات المحلية لإمارات الدولة. «UAE PASS» السبع، والتي تظهر حجم العمل الكبير الذي تحقق في مجال التحول الرقمي في تقديم الخدمات الحكومية الذكية، الأمر الذي يعزز توجه الدولة للانتقال إلى مرحلة جديدة نحو مستقبل أكثر إشراقاً للدولة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والذكاء الاصطناعي، والفضاء، ومجتمع المعرفة الرقمي.

((وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.